

الغارات

[219] فناجزهم والسلام. فلما أتى قيس بن سعد الكتاب فقرأه لم يتمالك أن كتب إلى أمير المؤمنين: أما بعد يا أمير المؤمنين فالعجب لك تأمرني بقتال قوم كافين عنك [و 1] لم يمدوا اليك يدا للفتنة ولا أرصد والهـا 2 فأطعني يا أمير المؤمنين وكف عنهم فان الرأي تركهم يا أمير المؤمنين والسلام. فلما أتاه هذا الكتاب قال له عبد الله بن جعفر: يا أمير المؤمنين ابعث محمد بن أبي بكر إلى مصر يكفك أمرها واعزل قيسا فوالله لبلغني أن قيسا يقول: ان سلطانا لا يتم الا بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء، والله ما أحب أن لى سلطان الشام مع سلطان مصر والله قتلت ابن مخلد. وكان عبد الله بن جعفر أخا لمحمد بن أبي بكر لأمه، وكان يحب أن يكون له امرة وسلطان. عزل قيس بن سعد عن مصر وتولية محمد بن أبي بكر قال: فبعث على بن أبي طالب - عليه السلام - محمد بن أبي بكر إلى مصر وعزل قيسا 2 وكتب معه إلى أهل مصر كتابا فلما قدم على قيس قال له قيس: فما بال أمير المؤمنين ؟ ما غيره ؟ أدخل أحد بينى وبينه ؟ - قال: لا، وهذا السلطان سلطانك وكان بينهما نسب [إذ] كانت تحت قيس قريبة بنت أبي قحافة اخت أبي بكر _____ 1

- حرف العطف في شرح النهج والبحار فقط. 2 - في الطبري بدل العبارة " فقد عجت لامرك، تأمرني بقتال قوم كافين عنك مفرغيك لقتال عدوك، وانك متى حاربتهم ساعدوا عليك عدوك ". 3 - في شرح النهج والبحار: " فاستعمل على - (ع) - محمد بن أبي بكر على مصر لمحبتة له ولهوى عبد الله بن جعفر أخيه فيه " وفي الطبري بعدها بقليل: " فقدم قيس بن سعد على على فلما أنبأه الحديث وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر عرف أن قيس بن سعد كان يقاسى امورا عظاما من المكايده، وأن من كان يحضه على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فأطاع على (ع) قيس بن سعد في الامر كله ". _____